

## 2 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | الدعاء يدفع المكرور | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء الجواب لمن سأله عن الدواء الشافي للامام ابن القيم الجوزية رحمة الله الدرس الثاني. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:00

ومن علاج الذنوب الفرد الدعاء الا الدعاء بباب عظيم قد امر الله جل وعلا بدعائه ووعد ان يستجيب وقال سبحانه قال ربكم ادعوني فاستجب له قال سبحانه وادا سألك عبادي عنني فاني قريب - 00:00:24

اجيب دعوة الداعي اذا دعاك والدعاء اعظم انواع العبادة كما قال صلي الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فيعني اعظم انواع العبادة سماه الله دينا ادعوا الله مخلصين له الدين المخلصين له الدعاء - 00:00:59

وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم سماه عبادة ان الذين يستكرون عن عبادة اي عن دعائي ويدخلون جهنم ولكن ما كل من دعا يستجاب له فلماذا مع ان الله وعد انه سيستجيب - 00:01:28

والله جل وعلا لا يخلف وعده هذا الجواب عن هذا عدة امور اولا ان الله قد يؤخر الاجابة لمصلحة العبد ولهذا جاء ان الانسان لا يبأس ويقول قد دعوت ودعوت - 00:02:00

فلم يستجاب لي فليكثر من الدعاء فقد تكون مصلحته في تأخير الاجابة لان الله اما ان يجيب دعوته واما ان يدخل له خيرا منها واما ان يغفر له من الذنوب مثلها - 00:02:32

فالله حكيم علیم. انت عليك الدعاء عليك الدعاء والاكثر من ذلك ولو لم تحصل اجابة سريعة فلا تيأس من رحمة الله وايضا قد يكون المانع من قبلك انت قد يكون المانع من قبلك اما انك تدعوا بدعاء غير مشروع - 00:03:02

الله جل وعلا لا يقبل الا ما شرع واما انك تدعوا فقلبك غافل المست موقنا بالاجابة النبي صلي الله عليه وسلم يقول ادعوا الله وانتم يوقنون بالايجاب ويكون قلبك غاز - 00:03:31

او فاسق هذا مانع من موانع الاجابة قد يكون انك تأكل حراما الجاهل الذي يأكل الحرام لا يستجاب له دعاء كما في حديث كما في حدیثه الرجل في السفر اشعت اغبر يمد يديه - 00:03:54

يا رب يا رب ومطعمه حرام تشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام كانه يستجاب لذلك هذه موانع من الدعاء يجب عليك ان تتنبه لها منها وان تدعوا بقلب حاضر واكون مختلفة - 00:04:21

فمطعمك وملبسك ومشربك من الحلال حتى يستجاب لك الدعاء ومنها ان تعتمدي في الدعاء ان تدعوا بدعاء غير مشروع لك ان تدعوا به نعم فالدوم فالدعاء دواء لا يعني دواء نافع - 00:04:52

في الجنوب قضاء الحاجات دواء نافع ولكن الدواء لابد ان يصادف محله ولا بد ان يؤخذ على الصفة المطلوبة فاذا قاده الدواء الداء كفى باذن الله. وادا لم يصادفه فانه لا ينفع - 00:05:23

لا الدواء الدعاء مثل الدواء تماما لابد ان يقوم بصفات مطلوبة يا رب فنون الطيبات الطيبات المباحثات وكل ما اباحه الله فهو طيب ثم حرم الله وهو خبيث كما قال تعالى - 00:05:53

ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فاتلو الطيبات والمباحثات سبب لقبول الدعاء واكل الحرام سبب لمنع القبول تفشل في

مطعمك ومكسيك نعم نعم هذا ل الاخبار بني اسرائيل فالنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:25

فحديثا عن بني اسرائيل ولا حرج قال اذا حدثكم بنو اسرائيل فلا تصدقونهم ولا تكذبوا عنهم. قولوا امنا الذي انزل علينا وانزل اليكم 00:06:59 والهنا والحكم واحد ونحن له مسلمون فا الاخبار بني اسرائيل - 00:06:59

على ثلاثة اقسام كما ذكر ابن كثير في اول التفسير اسم يوافق شريعتنا فهذا يقبله ما وافق شريعتنا فاننا قبله وجسم يخالف شريعته 00:07:25 فهذا لا قبله وخالف شريعة الا قبل - 00:07:25

وقسم لا يوافق ولا يخالف هذا نتوقف فيه الذي لا يخالف ولا يوافق هذا نتوقف فيه لا نصدقه ولا نكلمه كانه يمكن ان يكون حقا 00:07:53 فنكون كذبنا بالحق او نكون باطل فنكون صدقنا بالباطل - 00:07:53

ونتوقف نتوقف في وحاصل هذا الا ان الله منع القبول لبني اسرائيل مع انهم يستسقون ويدعون الله منع القبول عنهم لانهم 00:08:14 يأكلون الحرام ويسكنون البناء الله منع القبول عنهم. نعم - 00:08:14

وهذا جاء في شريعتنا ما يوافقه كما سمعتم في الحديث الذي في قوله تعالى كلوا من الطيبات. قوله صلى الله عليه وسلم في الرجل 00:08:44 مطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك. نعم - 00:08:44

يعني ليس المقصود انك تكثر الدعاء ولكن المقصود ان يكون الدعاء خالصا ولو كان قليلا مثل الملح والملح يكفي منه القليل ويصلح 00:09:06 الطعام نعم الدعاء مقامه عظيم ولذلك امر الله به في ايات كثيرة - 00:09:06

ووعد ان يستجيب حتى الكفار اذا دعوا في حال الشدة واخلاص الدعاء لله استجاب له فكيف بالمؤمنين؟ الدعاء امره عظيم وهو 00:09:27 سلاح المؤمن ولكن ينبغي ان يعرف احكام الدعاء وصدق الدعاء - 00:09:27

حتى يكون دعاؤه نافعا له. ما قل دعاء ينفع وما كل دعاء يستجاب الا اذا توافرت فيه الشروط بان يكون دعاء مشروعا وان يكون 00:09:48 خالصا لوجه الله عز وجل وان يكون - 00:09:48

مع اليقين بالاجابة وان يكون مع اكل الحلال ترك الحرام نعم الاكثار من الدعاء طيب مأمور به الالحاح والاكثر من الدعاء لكن قد يكثر 00:10:08 من الدعاء ولا يستجاب له لانه ما توفرت فيه الشروط - 00:10:08

لا اما اذا توفرت الشروط ولو كان الدعاء قليلا فان الله ينفع به. نعم نعم الدعاء مقامه عظيم و الدعاء اذا كان قادرا عن اخلاص وعن 00:10:29 وعن تضرع الى الله عز وجل - 00:10:29

فانه لا يذهب سدى وهو يعالج القضاء والقدر اما ان يدفعه والا يتمنع وتمانع القضاء والقدر وهو من القدر هو من القدر الله اذا 00:10:53 قدر شيئا لابد ان يقع لكن الدعاء من القلب فهو - 00:10:53

قدر يدفع بقدر نعم ينفع مما نزل من ولا لا الابتلاء وينفع مما لم ينزل فيمنع نزوله لا لا يدفع لا يدفع القضاء الا الا الدعاء ولا يقال 00:11:15 شيخ القضاء - 00:11:15

يدفع مع ان الله قظاه وما قظاه الله لا بد ان يقع فنقول ايضا الدعاء من من القضاء انت ما دعوت الا لان الله قضى وقدر انك تدعوه. 00:11:38 وهذا من دفع القظا بالقول. القدر بالقدر - 00:11:38

نعم نعم للحاج في الدعاء يعني الاكثار من لا تيأس بل اكثرا من الدعاء واصلاح حالك حتى يستجاب لك اذا ما حصل استجابة ارجعي 00:11:55 الى نفسك وحاسبها ربما ان عندك مانع من موانع الدعاء - 00:11:55

تخل عنك وابدا لا تيأس فانك لا تدري المصلحة له قد يكون تأخير الاجابة احسن لك نعم لان الغضب يدل على انك تركت واجب 00:12:14 ولا يغضب عليك الا اذا تركت امرا واجبا. الدعاء واجب لقوله تعالى وقال ربكم ادعوني هذا امر. الامر يفيد الوجود. ادعوا ربكم - 00:12:14

ادعوا ربكم هذا امر. نعم نعم الدعاء امره عظيم فاذا تسلح المسلم به فان الله ينفعه به واذا غفل عن الدعاء فانه يعرض للابتلاء 00:12:42 والامتحان نعم نعم يحب الملائكة يعني المقربين مكثرين من الدعاء - 00:12:42

يحبهم الله عز وجل هذا دليل على مشروعية الاكثار من الدعاء نعم فاذا وقع الانسان في الخطر الشديد فانه يتسلح بالدعاء نعم

مثلاً الانسان اذا وقع في البحر فانه يكثر من الدعاء حتى المشركون اذا - 00:13:08

اخذهم الموج واحاطت بهم في الامواج دعوا الله مخلصين له الدين لانهم يعلمون ما ينفع الا يا الله وحده وينسون ما ما يدعون من دون الله ينسون اصنامهم عبودات انهم يعلمون انه لا يخلص من الشدة الا الله سبحانه وتعالى - 00:13:31

واذا مستكم الضر في البحر ظل من تدعونا الا اياده. فلما نجاتكم من البر اعرضت. نعم من من موانع من موانع قبول الدعاء ان الانسان يستعجل ويقول دعوت فلم يستجب لي في ترك الدعاء - 00:13:54

فاذا ترك الدعاء فانه لا يستفيد من دعائه الاول. نعم. كل هذه الاحاديث تدل على ان المسلم لا ييأس ولو تأخرت الاجابة فليكثر من الدعاء فان الله جل وعلا لا يضيع عمله. ولكن مع هذا يحاسب نفسه - 00:14:13

يتخل عن الموانع نعم وحاسب نفسه ويكثر من الدعاء. نعم في يوم الجمعة يعني لا اعد السكة لا اعد السكة في الاوقات نعم الثالث الاخير من الليل لان وقت النزول - 00:14:38

الاله الى السماء الدنيا. ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من سائل فاغفر هل من داع فاستجيب له نعم وعند الاذان لان - 00:14:57

عند الاذان تفتح ابواب السماء فيدعونا عند الاذان هذا من من اوقات الاجابة. نعم نعم وبين الاذان والاقامة اذا اذا كان ينتظر الصلاة فانه يدعونا في هذا الوقت وهو مظنة الاجابة. نعم - 00:15:19

اصدار الصلاوات الا اذا سلمت من المكتوبة واتيت بالاذكار المشروعة فانك تدعونا الله ب حاجتك لان هذا مظنة الاجابة نعم لان هذا اليوم فيه ساعة يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد - 00:15:40

مسلم يدعونا الله وهو قائم يصلي الا استجيب له وهي مخفاة في اليوم كله لكن احرارها ومظلتها جلس العلماء فيه فمنهم من يقول انه من حين يصعد الامام على المنبر الى ان تقضى - 00:16:01

الصلاه ان هذا وقت للاجابة لانه وقت الصلاه ووقت الذكر اما بالنسبة للاجابة القول الثاني انها اخر ساعة من يوم الجمعة نعم وعلى كل حال هذا اليوم فيه هذه الساعة. اجتهد في تحريرها. نعم. كله راجح كله راجح. ادع بهذا وهذا. ادع في هذا الوقت وفي الوقت الثاني - 00:16:22

نعم هادي ادب الدعاء اولاً نعم هذا هذا الشيء لابد ان يكون القلب حاضراً وقت الدعاء ما يكون غافلاً نعم انتصاراً بين يدي رب يعني افتقار يعرف فخره و حاجته - 00:16:50

الى الله سبحانه وتعالى. نعم لا وتضرع تضرعاً وكفي لا بيننا وبين اه من ادب الدعاء ومن اسباب القبول انه يستقبل الفجر وهكذا العادات يستحب ان تستقبل بها القبلة لانها - 00:17:08

قبلتي المسلمين. نعم تحب ان يكون وقت الدعاء على طهارة لان هذه عبادة كونه يؤديها على طهارة افضل. نعم كذلك رفع اليدين الى الله من باب اظهار الفقر وال الحاجة الى الله - 00:17:35

الاسباب القبول نعم نعم من ادب الدعاء انه يبدأ بالحمد لله ويصلی على النبي صلی الله عليه وسلم ثم يدعونا نعم لانه اذا تاب الى الله واستغفر ثم دعا بعد ذلك - 00:17:56

فهو حري ان يستجاب له. لا كذلك من اسباب الدعاء او من اسباب القبول التوسل الى الله باسمائه وصفاته كما قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي توسلوا اليه بها - 00:18:16

تقول يا ارحم الراحمين ارحمني يا غفور اغفر لي يا سواب شف على يا رزاق اوجدني وهكذا تتلوس اليه باسمائه وصفاته نعم وذلك من اسباب القبول انه يتصدق على المحتاجين - 00:18:36

قبل الدعاء. نعم اذا توفرت فيه هذه الامور فانه باذن الله لا يرد. نعم كذلك نوعية الدعاء الدعاء يختلف ويتفاصل فاذا دعا بدعاء يعني دعا بدعاء مشروع وارد عن النبي صلی الله عليه وسلم فهذا مظنة الایجاب - 00:18:56

يدعو الادعية الواردة في القرآن والادعية الواردة السنة واذا دعا بغيرها مما يوافقها فلا بأس نعم اذا توسل الى الله بالتوحيد اسأل الله

بانك انت الله لا الله الا انت التوسل بالتوحيد - [00:19:24](#)

هذا من اسباب الاجابة نعم يتعلم الانسان هذه الداعية ويدعو بها مع حضور قلبه نعم نعم اسم الله الاعظم اذا دعا به الانسان استجيب له. ولكن الله اخفاه في اسمائه - [00:19:48](#)

من اجل ان الانسان يدعو الله باسمائه كلها ما يحصل منها وما يعرف حتى يصادف هذا الاسم مثل ما اخفي ليلة القدر في رمضان مثل ما اخفي ساعة الاجابة يوم الجمعة - [00:20:05](#)

من اجل ان الانسان ما يقتصر على نوع واحد بل آآ يعبد الله بجميع الوقت للجميع ويدعوه بجميع الاسماء التي يعرفها ويجهد في ذلك ولكن احرارها الحي القيوم - [00:20:22](#)

الله لا الله الا هو الحي القيوم. هذا جاء في اية الكرسي وفي اول سورة ال عمران الله لا الله الا هو الحي القيوم نعم يطلق على الاسماء الاسم يطلق على الاسم نعم - [00:20:41](#)

نعم من الالفاظ بالالفاظ الدعاء التي يستحب الاكثار منها يا ذا الجلال والاكرام. يكثر من قول يا ذا الجلال والاكرام. لا رفع الرأس الى السماء ومن اسباب الاجابة وفيه اثبات ان الله جل وعلا في السماء - [00:21:00](#)

ترتفع اليه الوجوه وآآ تتجه اليه الحروف في العلو سبحانه وتعالى ويقول يا حي يا قيوم لأن هذا الحي القيوم اذن الاسلام يتضمنان كل الاسماء لأن الحي يتضمن كل كل الصفات - [00:21:23](#)

الذاتية والقيوم يتضمن كل الصفات الفعلية ثم ترجع اليه نعم وهو يا حي يا قيوم دل على فضل هذا الاسم الحي القيوم على الوجوه للحي القيوم هذا في سورة طه - [00:21:51](#)

وفي سورة البقرة في اية الكرسي وفي ال عمران في اولها الله لا الله الا هو الحي القيوم نعم هذا فيه انه توسل الى الله بانواع من التوسل توسل اليه بالتوحيد لا الله الا انت - [00:22:11](#)

وتوسل اليه باعترافه بذنبه لا الله الا انت اني كنت من الظالمين فاعترف بذنبه توسل الى الله بذلك فهذا من اسباب الاجابة لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:22:29](#)

ثلاثة اشياء توسل اليه بالتوحيد وتوسل اليه بالتنزية والتسبيح توسل اليه باعترافه بذنبه. يظنون يعني يونس عليه السلام واللي هي الحوت واخلن نقول يعني صاحبكم في ربك ولا تكون كصاحب الحوت. عليه السلام - [00:22:52](#)

النون هي الحوت فهذا ليس خاصا لانه قال وكذلك نجي المؤمنين. يعني فمن دعا بهذا الدعاء عن اخلاص وعن حضور قلب فان الله يستجيب له لاسيمما اذا كان في شدة - [00:23:16](#)

نعم نقف عند - [00:23:31](#)